

# تطوير مادّة مهارة القراءة من خلال ترجمة الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة إلى اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا

تشف وندا إيغندي

قسم الأدب العربيّ، كليّة الآداب، جامعة مالانج الحكوميّة

## ملخص

الاهتمام بالمادّة الدراسيّة أمر ضروريّ لا غنى عنه ولا جدال حول أهمّيته، وهذا يدلّ على أنّ المادّة الدراسيّة ذات أهميّة كبرى في التدريس ويمكنه أن يُقال إذا كانت المادّة الدراسيّة جيّدة فصار التدريس جيّدا. فبناء على ذلك فهذا البحث يهدف إلى تطوير مادّة مهارة القراءة من خلال ترجمة الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة إلى اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا. ومنهج التطوير المستخدم في هذا البحث منهج التطوير لـ Borg و Gall (١٩٨٩) بالتصرف، وخطواته كما يلي: (١) تحليل الحوائج، و(٢) تصميم الإنتاج المطوّر، و(٣) تحكيم الخبراء، و(٤) تصحيح الإنتاج، و(٥) التجربة الميدانيّة، و(٦) الإنتاج الأخير. ونتائج التطوير هي: (١) إنتاج مادّة مهارة القراءة من خلال ترجمة الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة إلى اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا. والمادّة المطوّرة تتكون من الإهداء، والمقدّمة، والفهرس، ونصوص مجموعة الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة، والتدريبات بالصور، والصفحة الشخصيّة، والمراجع. و(٢) نتيجة التحكيم تدلّ على أنّ المادّة المطوّرة ممتازة ولانقة لتكون مادّة إضافيّة في تعليم اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا. و(٣) إنتاج دليل استخدام المادّة المطوّرة للمعلّم والمتعلّم. وهذا الدليل لتسهيل المعلم في تعليم هذه المادّة في الفصل الدراسي وتسهيلاً للمتعلم في فهم هذه المادّة بالتعلم الذاتي.

الكلمات الرئيسيّة: مهارة القراءة، الترجمة، الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة، المدارس الثانويّة، الإسلاميّة بإندونيسيا.

## مقدمة

من المعروف أنّ اللغة ألهُ اتصالٍ مهمّة في حياة الناس يُعبّرون بها عن أغراضهم، واستطاع أن يُقال إنّ الناس في حاجة ماسّة إلى اللغة بطبيعتهم البشريّة. وعرف الجميع أنّ اللغة العربيّة تكون من إحدى اللغات الرسميّة في الأمم المتّحدة حيث يستخدمها ويتعلّمها أناسٌ كثيرون في آفاق البلاد، مثل ما بيّنه Makruf<sup>1</sup> أنّ استخدام اللغة العربيّة صارت مثالا، وهي تكون لغة عالميّة، وبالجانب الآخر لها مكانة مهمّة في الحياة البشريّة، فهي تكون لغة دين الإسلام ولغة العلوم.

رأى الألماني اسمه فريتاغ (F) في مقالة الدكتور فرحان السليم (دون سنة) أنّ اللغة العربيّة أغنى لغات العالم، ورأتُ الفرنسيّة اسمها إرنست رينان (Rinan Irnash) أنّ اللغة العربيّة بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة. والخلاصة، أنّ العربيّة من أكمل وأغنى لغاتٍ منذ بدايتها وما زالت حيّة إلى عصرنا الآن.

والتعليم لا يخلو من المنهج الدراسي، لأنّه يكون عمادا أساسيا في أداء التعليم. والمراد من المنهج نفسه، أنّه جميع ما تُقدّمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقا لرسالتها وأهدافها<sup>٢</sup>. وبهذا عرف الناس أنّ وظيفة التربية الأساسيّة تقتصر على تزويد التلاميذ بالعلوم، والمعلومات، والأخلاق، والآداب الحسنه وما أشبه ذلك، بل طريقتها ووسائلها تتطوّر وتتطوّر حسب العصور.

الاهتمام بالمادّة الدراسيّة أمر ضروري لا غنى عنه ولا جدال حول أهمّيته<sup>٣</sup>. ومن الواضح لنا، بأنّ المادّة الدراسيّة ذات أهميّة كبرى في التدريس

<sup>1</sup> Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Needs Press, 2009), p. 7.

<sup>٢</sup> الدمرداش عبد المجيد سرحان، المناهج المعاصرة. (الكويت، ١٩٧٧)، ص. ١١.

<sup>٣</sup> الدمرداش عبد المجيد سرحان، المناهج المعاصرة...، ص. ١٥٤.

ويمكنه أن يُقال إذا كانت المادة الدراسية جيّدة فصار التدريس جيّدا كذلك.

فأراد الباحث أن يجعل مادة جديدة في تدريس اللغة العربيّة بإندونيسيا من الحكايات الشعبيّة الإندونيسية المترجمة إلى اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا. وتدرس اللغة العربيّة في المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا من إحدى المواد المفروضة لمن يرغب في تعلّم اللغة والثقافة بجوار اللغة الإنجليزيّة والألمانيّة واللغات العالميّة الأخرى.

سبقتُ ذكرها بأنّ المادة الدراسية هي المواد التي يستخدمها المدرّس في أداء عمليّة التدريس وتساعدّه أثناء تدريسه، وأضاف Prastowo أنّ المادة الدراسية هي الأمر الأساسيّ الذي لا يخلو من عمليّة التدريس. فالنتيجة، أنّ كلّ ما يقدّمه المدرّس وما يلقيه نحو تلاميذه وطلّابه يسمّى بالمادّة الدراسية.

رأى يونس والناقّة وكذلك Goodman في عبد الله أنّ القراءة هي عمليّة عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلّب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بينها وبين الخبرة الشخصية. وهي كذلك عمليّة الحصول على المعنى من المطلوب من خلال استخدام القارئ للغة بأكملها.

رأى نيومرك (Newmark) في Al-Farisi أنّ عمليّة الترجمة بين اللغات ذو أهمية كبرى وهي تتقدّم عبر العصور، وخاصّة في العصر العولمة الآن، ثمّ قال وأكد أيضاً، إنّّه لم يوجد أيّة عمليّة عصريّة بدون الترجمة. وعمليّة تحصيل المعلومات والعلوم من بلاد إلى بلاد أخرى في أمّس حاجة إلى ترجمة اللغة، لأنّ الناس لا يمكن أن يفهموا لغة ما إلّا بالترجمة.

رأى Putra في مقالته أنّ من إحدى منافع قراءة الحكاية الشعبيّة هي تنمية الرغبة في القراءة، لأنّها قراءة بسيطة وممتعة بل تتوفر بالحكم والقيم

<sup>4</sup> Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif* (Jogjakarta: Diva Press, 2013), p. 16.

النافعة.<sup>٥</sup> وبقراءة تلك الحكايات الشعبيّة، كان الأولاد سوف يعرفون نتائج الثقافة والحضارة الإندونيسية، حتّى لا يتركها ولا ينساها شباب الغد ثقافتهم بجوار تقدّم التكنولوجيا والعلوم المعاصرة.

ويهدف هذا البحث إلى (١) إنتاج مادّة مهارة القراءة من خلال ترجمة الحكايات الشعبيّة الإندونيسية إلى اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا. والمادّة المطوّرة تتكون من الإهداء، والمقدّمة، والفهرس، ونصوص مجموعة الحكايات الشعبيّة، والتدريبات بالصور، والصفحة الشخصية، والمراجع. و(٢) نتيجة التحكيم تدلّ على أنّ المادّة المطوّرة ممتازة ولأثقة لتكون مادّة إضافية في تعليم اللغة العربيّة لطلبة المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا. و(٣) إنتاج دليل استخدام المادّة المطوّرة للمعلّم والمتعلّم. وهذا الدليل لتسهيل المعلم في تعليم هذه المادّة في الفصل الدراسي وتسهيلا للمتعلّم في فهم هذه المادّة بالتعلم الذاتي خارج المدرسة.

### منهج التطوير

رأى Sukmadinata أنّ المنهج التطويري هو الإجراءات أو الخطوات لتطوير إنتاج جديد ما أو لإكمال إنتاج سابق<sup>٦</sup>. وأمّا Sugiono يرى أنّ المنهج التطويري هو المنهج المستخدم لإنتاج الانتاجات الجديدة ولمراجعة فعالية تلك الانتاجات المطوّرة.<sup>٧</sup> وتصميم البحث المستخدم في هذا البحث هو منهج Borg و Gall في Sukmadinata<sup>٨</sup>

<sup>5</sup> Eka Nugraha Putra, *Ayo Kenali Indonsia Lewat Dongeng Dan Cerita Rakyat*, 2010.

<sup>6</sup> Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2012), p. 164.

<sup>7</sup> Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan; Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), p. 407.

<sup>8</sup> Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan...*, p. 169-

وتصميم التطوير لـ Borg و Gall تتكوّن من عشر خطوات وتُتصرّف إلى ستّ خطوات رئيسيّة فقط في بحث تطوير مادة مهارة القراءة من خلال ترجمة الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة إلى اللغة العربيّة لطلبة المدرسة الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا حسب احتياج البحث، وهي كما يلي: (١) تحليل الحوائج، (٢) تصميم الانتاج المطوّر، (٣) تحكيم الخبراء، (٤) تصحيح الانتاج، (٥) التجربة الميدانيّة، (٦) الانتاج الأخير.

ثمّ قُسمت تجربة الانتاج إلى خمسة أقسام، وهي كما يلي: (١) تصميم التجربة، و(٢) عيّنة البحث، و(٣) أدوات البحث، و(٤) طريقة جمع المعلومات، و(٥) طريقة تحليل المعلومات. وكلّ من هذه الخطوات الخمس أهميّة كبرى لمعرفة مدى جودة الانتاج حتّى تصبح مادة جديدةً ولأثقة في تعليم اللغة العربيّة لمادّة مهارة القراءة في المدارس الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا.

ولمعرفة مدى احتياج الانتاج، كانت المعلومات تُؤخذ من المقابلة الشخصيّة إلى بعض المدرّسين والمدرّسات في مدرسة دار النجاح الثانويّة الإسلاميّة، وتوزيع الوثائق إلى الطلبة بتلك المدرسة. قبل التجربة الميدانيّة في مدرسة دار النجاح الثانويّة الإسلاميّة، كان الانتاج يُقدّم إلى الخبيرين المؤهلين، وهما خبير المادة وخبير الوسيلة التعليميّة.

بعد أن جُمعت الحقائق والمعلومات، قام الباحث بالتحليل وجمع تلك الحقائق المكتوبة من الأدوات السابقة. ثم يُحاسبها إلى النسبة المئويّة لمعرفة نقائص الانتاج ومزاياها وكذلك لإصلاح الأخطاء الموجودة في تلك المواد المطوّرة.

وطريقة تحليل البيانات هي النسبة المئويّة بالرمز الآتي.

$$P = \frac{\sum X}{\sum X_i} \times 100\%$$

الشرح من الرمز:

- P : نسبة النتيجة المبحوثة  
 $\sum X$  : مجموعة نتيجة الإختبار  
 $\sum Xi$  : مجموعة النتيجة اللآئقة  
 ١٠٠٪ : ال نسبة المئويّة

جدول خصائص تصنيف النسبة المئويّة<sup>٩</sup>

النسبة المئويّة (%)	المعايير	البيان
٣٩ - ١	ناقص	في حاجة إلى التصحيح
٥٥ - ٤٠	مقبول	في حاجة إلى التصحيح
٧٥ - ٥٦	جيد	صحيح، في حاجة إلى التصحيح
١٠٠ - ٧٦	جيد جدا	صحيح، في حاجة إلى التصحيح

بناءً على المعايير السابقة، إذا كانت النسبة المئوية حصلت على النتيجة ٥٦٪ إلى ١٠٠٪ فتدلّ على أنّ الانتاج صحيح، بل في حاجة إلى التصحيح والتصويب. وإذا كانت النسبة المئوية أقلّ من ٥٦٪ فاحتاج الانتاج إلى التصحيح كي تكون صحيحاً وجيداً.

### نتيجة البحث والتطوير

#### خصائص نتيحة التطوير

الخطوة الأولى في تحليل احتياجات الطلبة هي اختيار المدرسة، والمدرسة المختارة هي المدرسة الثانوية الإسلامية دار النجاح كارانج فلوسو

<sup>9</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Reka Cipta, 2002), p. 246.

بمدينة مالانج، ثم اختار فصل العاشر "ب". وقام بالمقابلة الشخصية نحو المدرسة الوحيدة التي تختص تعليم اللغة العربىة في تلك المدرسة، وهي الأستاذة نور موليدا زهرة الماجستير. ودلت نتيجة المقابلة على أن الانتاج جىد ومحتاج لدارسى اللغة العربىة في المدارس الثانوىة الإسلامىة بإندونيسيا نظرا إلى المنافع والجوانب الإيجابىة الكثيرة ما في الحكايات الشعبىة.

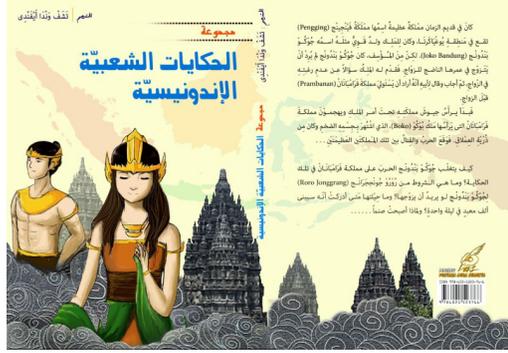
نظرا إلى المواد المدروسة في تعليم اللغة العربىة ببلاد إندونيسيا، كانت المواد المدروسة تقتصر على الحضارة والثقافة العربىة، ولا بأس به لو أضيفت المواد من الحضارة والثقافة الإندونيسىة مثل الحكايات الشعبىة الإندونيسىة هذه. والطلبة سوف لا يجدون الصعوبة في فهم الحكايات الشعبىة الإندونيسىة المترجمة إلى العربىة، لأنهما من الحكايات البسيطة والممتعة.

اختيار الحكايات الشعبىة من بعض كتب الحكايات الشعبىة الإندونيسىة وهي من تأليف Rahimsyah MB و Yudhitira Ikranegara و من الشبكة الدولىة، ثم اختار من تلك المجموعة حكاية واحدة من كل جزيرة من الجزر الموجودة بإندونيسيا ثم تُرجمت إلى اللغة العربىة في كتاب واحد. ويتكوّن الكتاب من الإهداء، والمقدمة، والفهرس، ونصوص مجموعة الحكايات الشعبىة، والتدريبات بالصور، والصفحة الشخصىة، والمراجع.

والإنتاج الأخير من ترجمة الحكايات الشعبىة الإندونيسىة إلى اللغة العربىة كما يلي:

(١) غلاف الكتاب

(٢) الإهداء



**الإهداء.**  
 إلى دارس اللغة العربية في أنحاء العالم وخاصة لتلاميذي إندونيسيا ...  
 أن يتفكروا وتأمل في الحضارة والثقافة الإندونيسية ...  
 ثم أتمنى بعمق للعرب ...  
 لكن يبقى لهم أن يعاظروا أيضاً على الحضارة والثقافة الإندونيسية ...  
 وأمل هذه الحكايات أرفقهم ويرفعهم إلى أعلى وحسن الخلق ...

(٤) الفهرس

(٣) المقدمة

**الفهرس**

٥	الإهداء
٦	المقدمة
٨	الفهرس
١١	أَمِيرَةُ نِيوَوُ غَادِنَجْ
١٦	بَدَائِيَّةُ نَجَرَوُ طَلَبَا
٢٠	عَالِيَةُ كُونَدَانَجْ
٢٤	بَدَائِيَّةُ بَلَدَةِ الطَّبِينِ
٢٨	أَنوَلُ لُونَانَجْ
٣٢	بَنِي لَانَكَانَجْ
٣٧	الْمُرْتَبَاتُ الشُّعْبُ
٣٨	الْمَسْأَلَةُ الْمَسْرُ
٤٢	بَنِي كَلِينَجْ

**المقدمة**

الحمد لله الذي عمم بالعلم عمم الإنسان ما لم يعظم والصلاح السلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم وبعد.

تعد القصص والحكايات من أمتع شئ للسمع، وهي ليست أمراً غريباً لدى الأطفال أو الشباب أو لدى كل منّا، وخاصة الحكايات الشعبية، فكانت كل بلدة لها حكايات شعبية تختلف بعضها عن الآخر.

وإندونيسيا حكايات شعبية كثيرة، لأنها تتكوّن من الجزر الكثيرة، وفي كل جزيرة حكاياتها الشعبية الخاصة. وقام المترجم باختيار حكاية واحدة لكل جزيرة من الجزر الموجودة في إندونيسيا، ثم ترجمها إلى اللغة العربية، فالمجموع كلها ثلاث وثلاثون حكاية.

يقشّر النظر من كونها مخالفة للشرعية أو لا، فإنّ ما يهمه المترجم في هذا الكتاب هو نقل هذه الحكايات المروّثة عن الأهل والأحفاد. وقد تمّ نقل هذه الحكايات الشعبية من جيل إلى جيل شفها، حتى يوجد بعض الباحثين يجمعونها في كتاب واحد لأن لا ينساها الأجيال الآتية ويستفيدون منها دروسها.

(٥) نصّ الحكاية

<p>١٧٠ الحكايات الشعبية الإندونيسية</p> <p><b>اسم النصّ</b></p> <p>توّانج</p> <p>قِرْن رِيانج القَوْمِ مِنْ تَوّانج</p> <p><b>المصادر</b></p> <p>١) الألبان: حيون من صفات الألبان، من لغة قسطنطين الفايز وفؤاد فؤاد شقيقة يا جويكاف</p> <p>٢) المُنْت: الألبان، حكاه أوطان</p> <p>٣) العنقود: حنظل بخرى وهو يعيش في صفة لوبية</p> <p><b>المادة</b></p> <p>١) من الألبان الأولى</p> <p>٢) ما هي المراسم المتعلقة من تلك الحكاية</p> <p>٣) ما قيمة الألبان في تلك الحكاية</p> <p>٤) أذكر دلالة الربيعة التي ترمز لتوّانج في أسطورة الهري</p> <p>٥) كيف يعول قوّانج من الألبان في أسطورة</p> <p>٦) ما اهتمام قوّانج من بين الحكايات الأخرى</p>	<p>١٧٢ الألبان و قوّانج</p> <p>أحبّت الألبان أن يمتد من الأضباب في كل يوم... وفي بعض الأحيان دعا الألبان الحيوانات الأخرى أن يلعبوا بالمشايخ في الهري</p> <p>ويحاسب العاقبة شاملين جميلين يعيش فيها العنقودون الضعيفون أسنة قوّانج. وشهدوا العنقودون الضعيفين بالكثرة واقفاده مع لقلاده من بين الحيوانات الأخرى. كان يوم دعا الألبان قوّانج أن يلعب مع أسنفة الهري وبنده وقد نظفها أن يمتد من غير غيره من غيره. فلما سمعوا ذلك طردوا الألبان من سكرتون هرياً هرياً بالهنا. لأن قوّانج سركون لوبية شفتانين والسنطين المشككة الأولى أن نسبة يجرى جده ونالها أن خدمة الجيران وهي المولدين جسمه</p> <p>دعا الألبان أنجانية يشاهدوا هرياً جزيه في المسافة ومع قوّانج عترة أشباب من الحلوون ينشدون في كل شبه الجزيرة وأمرهم أن يجروا شوق الألبان يقول أنا قوّانج المنشد... أنا قوّانج لعدت ألبان الأولى المنشد... وأنا قوّانج نفسه هرياً العنق من الجزيرة الأولى. وبعد أن يندك المسافة، جرى الألبان هرياً سركوناً ينشد قوّانج يكون شعوبه بعد عدة هرياً هرياً وسنذ الألبان إلى من شبه الجزيرة الثانية وظن أنه قد تركه تحديداً شبه وضاح وضوت على ظهر قوّانج... أين كنت الألبان... ثم أصاب سميت قوّانج أنا قوّانج المنشد.</p> <p>المحب الألبان ما قفاعة وشهية وتبدأ بخرى أسرع من هرياً الله يريد أن يمتد على قوّانج. ثم تمتد الألبان المنشد حينا وصل إلى شبه الجزيرة الأولى ولما كان في شبه الجزيرة الأولى يمتد حينا معاً الألبان ينشدون قوّانج لوبية الهري. فيكون قوّانج هرياً في المسافة يتكلم على الألبان المنشد.</p>	<p>١٧٣ الحكايات الشعبية الإندونيسية</p> <p><b>الألبان و قوّانج</b></p> <p>The Deer and Kabanjany (Kabanjan)</p> <p>بعد الصلاة والسلام على حبيب المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين، يا فارنج يا كريم عائلت جماعة الألبان في غاية ريمنا (Rimba) بويرا (Ara) ينطقه مابوكو (Mabuku) كنان الألبان حيران يطرح في المساء عند الهري ولا أحد يتكلم مرته عند</p> 
---	---	--

نتيجة التحكيم

ونتيجة التحكيم مأخوذة من الخبيرين المؤهلين، وهما خبير المادة وخبير الوسيلة التعليمية. هما الأستاذ ابن شمس الهدى الماجستير أن يكون خبيراً للمادة، والأستاذ محمد أحسن الدين الماجستير أن يكون خبيراً للوسيلة التعليمية. وكلاهما مدرّسان اللغة العربيّة بقسم الأدب العربيّ بجامعة مالانج الحكومية. وكذلك التحكيم إلى مدرسة اللغة العربيّة بمدرسة دار النجاح الثانوية الإسلامية بكارانج فلوسو مالانج وهي الأستاذة نور موليدا زهرة الماجستير.

ونتيجة التحكيم الأخيرة من خبير المادة حصلت على ٩١,٦٪، ومن خبير الوسيلة حصلت على ٧٨,٥٪، ونتيجة التحكيم من مدرسة اللغة العربيّة بمدرسة دار النجاح الثانوية الإسلامية حصلت على ٨٢,١٪، والنتيجة من التجربة الميدانية في فصل العاشر "ب" بالمدرسة دار النجاح الثانوية الإسلامية مالانج حصلت على ٧٨,٨٪، فدلّت النتائج على أنّ الإنتاج جيّد جدًا.

والنسبة المئوية من النتيجة المجموعة بعد تحكيم الخبراء والتجربة الميدانية حصلت على ٨٢,٧٥٪، ودلّت على أنّ الانتاج جيّد جدًا ولائق أن تكون مادّة إضافيّة في تعليم اللغة العربيّة للمستوى الثانويّ في المدارس الثانويّة الإسلاميّة بإندونيسيا.

### دليل استخدام المادّة المطوّرة

يتكوّن هذا الكتاب من ثلاث وثلاثين حكاية من ثلاث وثلاثين جزرٍ ببلدٍ إندونيسيا تمتدّ من جزيرة أتجيه إلى جزيرة فافووا. ولكلّ حكايةٍ عبرةٌ رائعة، والمفردات، والأسئلة حول مضمون الحكاية. وبإمكانه أن يستفيدا دارسوا اللغة العربيّة في آفاق الدنيا وخاصّة بإندونيسيا ولمن يرغب في قراءة الحكاية أو القصّة أو الأسطوريّة الجذّابة.

ولمدرّسي اللغة العربيّة بإندونيسيا بإمكانه أن يستفيد الخطوات الآتية أثناء تعليم هذه الحكايات الشعبيّة الإندونيسيّة نحو الطلبة في المدارس الثانويّة الإسلاميّة.

(١) أن يختار المدرّس موضوعا واحدا من مجموعة الحكايات ثمّ بدأ يقدّم لهم فكرةً عامّة أو بعض الأسئلة حول الموضوع المختار كي يكون في أذهان الطلبة تصوّرات أولويّة عن سائر الحكاية.

(٢) أن يقرأ المدرّس النصّ من أوّله إلى آخره، ثمّ يختار بعض الطلبة أن يقرأها فقرة وفقرةً إلى آخر الحكاية.

(٣) أن يسأل المدرّس الطلبة عن الكلمات الصعبة التي لم يفهمها الطلبة، ثمّ بدأ يشرح المدرّس تلك الكلمات الصعبة ويقدمّ لهم معانيها الصحيحة.

(٤) أن يبدأ المدرّس بشرح نصوص الحكاية قليلا قليلا حتّى يفهم الطلبة سائر الحكاية فهما جيّدًا.

٥) أن يأمر المدرّس الطلبة باخراج الأفكار الرئيسيّة من الحكاية المدروسة واخراج الدروس والعبر المستفادة منها.

٦) أن يقدّم المدرّس الطلبة بعض الأسئلة حول سائر الحكاية المدروسة لمعرفة كفاءة فهمهم. ويطلب من الطلبة الأخرى أن يجيبوا إجابة صحيحة متى كانت إجابة أصحابهم خاطئة.

٧) أن يشجّع المدرّس الطلبة على قراءة الحكاية في بيوتهم ويستفيدون منها دروسها وقيمتها استفادة تامة.

ويمكن للمدرّس أن يفرّق الطلبة إلى بعض الفرق ويوزّع عليهم فقرة النصوص ليناقشوها مع أعضاء فرقهم. وبعد المناقشة، أن يأمر المدرّس كلّ أعضاء الفرقة أن يقرؤوا الفقرة ويقدموا نتائج مناقشتهم أمام أصحابهم. ويمكن للمدرّس كذلك أن يختار بعض الطلبة ليقوموا بالتمثيل المسرحي أمام الفصل أو الطرق الأخرى غير ما سبقت ذكرها.

يحسن للطلبة أن يستفيدوا أوقات فراغهم بقراءة هذه الحكايات الشعبية الإندونيسية بدون أن يهتموا كثيراً بالكلمات الصعبة التي لم يفهموها، لأنّ الهدف الأساسي من القراءة هو فهم الأفكار العامّة للنصّ المقروء. والتعلّم الذاتي خارج المدرسة يُعوّد الطلبة على الاعتماد بالنفس عند قراءة النصوص الطويلة وعند مواجهة الكلمات الصعبة أو المصطلحات الغريبة التي لم يفهموها من قبل.

أن يفتح الطلبة المعاجم العربيّة إذا كانوا في أمسّ حاجة إلى معرفة الكلمات الصعبة في مجموعة الحكايات الشعبية الإندونيسية. وأن ينتبه ويهتمّ الطلبة كثيراً بالدروس والقيم والحكم المستفادة، والعادات الصالحة، والسلوك الطيبة في كلّ من الحكايات الشعبية الإندونيسية التي يقرؤوها.

## خاتمة

يتكوّن هذا الكتاب من ثلاث وثلاثين حكاية شعبية إندونيسية من الجزر الموجودة بإندونيسيا، وفي كلّ حكاية العبرة الرائعة، والمفردات، والأسئلة حول مضمونها. ويهدف هذا البحث إنتاجه إلى طلبة المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا للمادة الإضافية لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا. ورأى Putra (٢٠١٠) في مقالته أنّ من إحدى منافع قراءة الحكاية الشعبية تنمية رغبة الطلبة في القراءة، لأنّها قراءة بسيطة وممتعة بل متوقّرة بالحكم والقيم النافعة.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج Borg و Gall في Sukmadinata بالتصرّف. بعد اتمام تصميم الانتاج، قام بتقديم نتيجة التطوير إلى الخبيرين المؤهلين، وهما خبير المادة وخبير الوسيلة التعليمية. وهما الأستاذ ابن شمس الهدى الماجستير أن يكون خبيراً للمادة، والأستاذ محمّد أحسن الدين الماجستير أن يكون خبيراً في الوسائل التعليمية. ثمّ قام بالمقابلة الشخصية نحو المدرسة الوحيدة التي تختصّ تعليم اللغة العربية في المدرسة دار النجاح الثانوية الإسلامية مالانج، وهي الأستاذة نور موليدا زهرة الماجستير. وأخيراً، أداء التجربة الميدانية في تلك المدرسة في فصل العاشر "ب" في تلك المدرسة.

والنتيجة المجموعة بعد أداء التصحيح من قبيل الخبراء والتجربة الميدانية حصلت على ٨٢.٧٥٪، ودلّت على أنّ الموادّ لائقة أن تكون مادة إضافية في تعليم اللغة العربية لمادة مهارة القراءة للمدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا. وهذا الكتاب ما زال تكثّر فيها النقائص والقصور، منها (١) كانت الحكايات الشعبية تتكوّن من ثلاث وثلاثين حكاية شعبية، و(٢) تختصّ لمادة مهارة القراءة فقط. ولكن مع ذلك، كان في الكتاب بعض المنافع والفوائد

الإيجابية للطلبة والمدرّسين والقراء على شكل الإجمال.

رجاء من الباحث أن يستفيد من بحثه نواحٍ كثيرة، وبالخصوص إلى النواحي الثلاثة الآتية أن تستخدم هذا الكتاب في تعليم اللغة العربية. الأول مدرّسي اللغة العربية، يمكن لمدرّسي اللغة العربية أن يستخدموا مادة أخرى في عملية تدريسهم غير المواد المقرّرة والرسميّة من قِبَل المدرسة. والثاني لدارسي اللغة العربية، يمكن لدارسها أن يستفيد من الحكايات الشعبية الإندونيسية قيمة التاريخ البشريّ الإندونيسيّ، وثقافة المجتمع الإندونيسيّ، والحكم، والعبر الرائعة، والقيم الأخرى في تعلّم وقراءة هذه الحكايات الشعبية باللغة العربية. والثالث للمدرسة، أن تعطى المدرسة تعاليم الأخلاق والآداب الحسنة من خلال تعليم الحكايات الشعبية الإندونيسية المترجمة إلى اللغة العربية نحو الطلبة.

وينبغي التصميم والتصحيح مرّة ثانيةً من عدّة النقائص والقصور ما وردت في الكتاب قبل أن ينشرها إلى المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا أو إلى المعاهد الإسلامية أو بإمكانه إلى خارج البلاد. وبعد أن تمّ التصحيح والتصميم للمرّات العديدة، قام الباحث بنشر الكتاب إلى المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا أو إلى المعاهد الإسلامية فيها ويحثّ إلى مدرّسي اللغة العربية أن يستخدموا هذا الكتاب في تعليم اللغة العربية لمادّة مهارة القراءة.

ولتطوير الانتاج التالي يحسن به أن يضيف عدد الحكايات الشعبية من ثلاث وثلاثين حكاية إلى خمسين حكاية أو أكثر، لأنّ الحكايات الشعبية الإندونيسية كثيرة جدًا لا تقتصر على ثلاث وثلاثين حكاية فحسب. ويحسن به كذلك أن يضيف المواد للمهارات اللغوية الأخرى غير مهارة القراءة في كتابة الحكايات الشعبية الإندونيسية إلى اللغة العربية.

## مصادر البحث

العبد الله، فندي محمود. ٢٠٠٧. أسس تعليم القراءة للطلبة المتفوقين عقليًا. إربد: الأردن

الناقعة, محمود كامل. ١٩٨٥م. تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغاتٍ أخرى. مَكّة: جامعة أمّ القري

السليم، فرحان. اللغة العربية ومكانتها بين اللغات. دون سنة. (Online), Diakses pada tanggal 22 Agustus. (<http://www.saaaid.net>)  
2014.

سرحان، الدمرداش عبد المجيد. ١٩٧٧. المناهج المعاصرة. الكويت  
Arikunto, Suharsimi. 2002. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Reka Cipta.

Makruf, Imam. 2009. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. Semarang: Need's Press.

Prastowo, Andi. 2013. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Jogjakarta: Diva Press.

Putra, Eka Nugraha. 2010. *Ayo Kenali Indonsia Lewat Dongeng Dan Cerita Rakyat*.

(Online), (<http://ceritarakyatnusantara.com>), diakses pada tanggal 16 Juli 2014.

Sugiyono. 2010. *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D)*. Bandung: Alfabeta.

Sukmadinata, Nana Syaodih. 2012. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.